مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 234-250

التراجيديا بين الثابت والمتغير في تصاميم اقمشة الازياء

م.د محمد حاكم ضايع
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
قسم التربية الفنية
mohamad.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07700183090

مستخلص البحث:
يمثل تصميم الاقمشة والازياء ضمن مفهوم التراجيديا ما هو الا توثيقاً للأحداث خصوصاً المأسوية التي مرت بها الشعوب وبعد ذلك انتقلت التراجيديا الحديثة الى توثيق انتصار الحرية الشخصية على قوانين المؤسسة والدولة بتمثيل الحالات الانسانية بتصاميم حققت الدلالة والرمز لتلك الحالات بالاعتماد على مفردات خاصة من تصاميم الاقمشة والازياء خصوصاً الشبابية ولهذا جاءت مشكلة البحث بالتساؤل التالي ((ماهي كيفية الاختزال الشكلي في توظيف مفهوم التراجيديا الحديثة في تكوين تصاميم الاقمشة والازياء؟)) كما تمثل هدف البحث بـــ ((تعرف على مفردات التراجيديا الحديثة الموظفة في تصاميم الاقمشة والازياء)) وتناول الفصل الاول حدود البحث وتحديد المصطلحات ، احتوى الفصل الثاني الاطار النظري على عدة مباحث كان الاول نشاه التراجيديا في تصاميم الاقمشة والازياء والمبحث الثاني التراجيديا ما بين الثابت والمتغير والثالث هو التنظيم الجمالي للتراجيديا وفق مفهوم الحداثة ، كما تضمن الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته وتحليل النماذج ، كما استطاع الباحث في الفصل الرابع الوصول الى نتائج البحث وهي كالاتي :
1- حققت العينات التصميمية التوافق فيما بينها بالاعتماد على مبدا تظليل الاشكال والاختلاف ما بين الشكل والفضاء التصميمي وكذلك بصورة كبيرة على الخطوط الخارجية .
2- استطاعت العينات ان تحقق الاثارة والجذب عن طريق المفردات التصميمية ذات البعد الابداعي ذات الجانب الانساني المبتعدة عن التفاصيل الدقيقة مكونة بذلك مفردات تصميمية ذات لغة مشتركة لجميع المتلقين .وتمثل ايضاً هذا الفصل بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : تراجيديا ، الثابت ، المتغير ، تصاميم الاقمشة ، تصاميم الازياء.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 234-250

الفصل الاول

مشكلة البحث والحاجة اليه

استطاع فن التصميم بشكل عام وفن تصميم الاقمشة والازياء بشكل خاص الاستفادة من مساحة الحرية الشخصية والثورة الصناعية التي حصلت في المجتمعات الغربية وكذلك التحرر من سلطة الكنيسة مما اعطت تلك الاحداث الحرية للمصمم في توظيف بعض المفردات التصميمية او الاحداث التي حصلت سابقاً وحالياً بأسلوب يعبر عن المعاناة الشخصية .

وكذلك ما حصل في المجتمعات الشرقية وخصوصاً العربية من انعكاسات للديمقراطية الغربية والربيع العربي وحرية الفكر ورفع القيود عن التصاميم ، مما ساعد ذلك على توظيف احداث كاملة مثلت تاريخاً صعباً في حياة المتلقي ناتجا من تلك التصاميم ، اذ اصبحت هي عملية انعاش لذاكرة الجمهور بما عاصر من مأساة ، فان الية توظيف ذلك تعتمد على مبدا التراجيديا التي هي عبارة عن تحويل نصوص كاملة من الاحداث الى عمل تصميمي مما شكلت تلك الاحداث اشكالية متعددة للمصمم والمتلقي معاً نتيجة الخروج من الثابت الى المتغير ومما اعتاد عليه المتلقي وكذلك من خلال كثرة المفردات التصميمية لتوظيف مفهوم التراجيديا مما اظهر اشكالية حديثة للمصمم وعن طريق ذلك وضع الباحث التساؤل التالي لمشكلة بحثه :

((ماهي كيفية الاختزال الشكلي في توظيف مفهوم التراجيديا في تكوين تصاميم الاقمشة والازياء؟))

اهمية البحث:

1- من الممكن ان يسهم البحث في سرد احداث كاملة تعبر عن فترة زمنية عاشها شعب من الشعوب .
2- قد تسهم الاعمال التصميمية في تكوين سيميائية خاصة ببلد من البلدان تكون بمثابة الرمز والهوية .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

((تعرف على مفردات التراجيديا الحديثة الموظفة في تصاميم الاقمشة والازياء))

حدود البحث

1- الموضوعية : تصاميم الاقمشة والازياء الرجالية (تي شيرت) لعمر (18-25 سنة) .
2- المكانية: التصاميم المتوافرة في الاسواق المحلية لمدينة بغداد .
3- الزمانية: مدة البحث (2023 -2024) .

تحديد المصطلحات

اولاً : التراجيديا

تعرف على انها " الماساة " وهي " شكل من العمل الفني الدرامي الذي يهدف الى تصوير ماساة قد تكون مبنية على قصة تاريخية ، تتعلق باستعراض احداث من الحزن ونتيجة مؤسفة في النهاية " (محمد ، 2006 ، ص42) وهي ايضا " محاكاة لفعل جاد كامل ذي حجم معين ، يثير الانفعال والالم " (ابراهيم ، 2007، ص95) . وعن طريق ما ذكر استطاع الباحث وضع التعريف الاجرائي " للتراجيديا " على انها ((مقدرة المصمم على تحويل الاحداث المؤثرة المأساوية في المتلقي الى عمل تصميمي تكون مفرداته ناطقة عن تلك الاحداث))

ثانياً : الثابت

عرف " الثابت " بانه عكس المحرك بمعنى ثبت والتثبيت ، اي الثابت العقل وهو الثابت " (الرازي ، 1904 ، ص97) ، كما هو " تثبت الشيء اي يثبت ثباتاً فهو ثابت وتثبيت وكلها تعني ثبوت الشيء ، ويقال ثبت فلان ، فهو ثابت " (ابن منظور ، 1971، ص344) .

" الثابت " هو " لاقامة الاشياء او الهيئات تحقق موضوعاتها وتسمى بثبات الموضوع او ثابت التصميم " (يوسف ، 1977، ص62) ، اما التعريف الاجرائي للباحث ((هو التكرار والصمود لبعض المفردات التصميمية وفق مبدا الاستاتيكية* الثابتة))

ثالثاً : المتغير

يعرف " المتغير " بانه " اي تغير عن حالة ، وحولة وبدلة وحطه غير ما كان " (بسام ، 1985، ص211) ، وهو ايضا " الانتقال من حالة الى اخرى ، ما يمكن تغييره او ما يتجه الى التغير " (المسدي ، 1984 ، ص175) .

اما التعريف الاجرائي هو ((الانتقال بالبنية التصميمية والمتلقي من المألوف الشكلي ضمن الثابت لمفهوم التراجيديا الى اللامالوف المحقق للاختزال الذي تشير نحو التراجيديا))

رابعاً : تصميم الاقمشة

وتعرفه " العامري " على انه " اسس وعلاقات تحددها الفكرة التصميمية للتكوين او الابتكار او التطوير ، مما يحقق افتراضاً تصميمياً لتحقيق غاية وغرض " (العامري ، 2005، ص9) ، كما يعرف ايضاً بانه " يعكس رؤية تصميمية خاصة بمنظومة تشكيلية تكون معبرة بما يتناسب مع طبيعة جسمه الحركية والعضلية " (محمد ، 2020، ص8) ، اما الباحث يعرف " تصميم الاقمشة" بانها ((المقدرة على تحقيق المواءمة للعمل التصميمي ما بين المتلقي والحدث ، عن طريق الانتقال من الخصوصية الى العمومية والشمولية المحققة للانتشار))

خامساً : تصميم الازياء

يعرف بانه " ترجمة الافكار التي تدور في مخيلة المصمم والتي تناسب مرونة القماش وسمكة وزخارف وشكل الجسم " (عماد وعزت ، 1995 ، ص45) ، كذلك يعرف " تنظيم للعلاقات الشكلية لتركيب الاجزاء التصميمية للزي ، تطبق فيه طرق معينة لبلوغ نتائج معينة وفق فكرة تطبيقية " (العامري ، 2005، ص10) .

اما "محمد" فيعرفها " بانه المقدرة على جمع اتجاهات متغيرة يكون ادراكها وموافقاً تاماً لسائر عناصر الوجود ، مما ينتج عنها الانسجام بين الاستعدادات الفسيولوجية والسيكولوجية " (محمد ، 2020 ، ص8) ، اما التعريف الاجرائي للباحث هو ((الترابطية ما بين الشكل والمضمون لبيان المتغيرات الفسيولوجية من الثابت الى المتغير التي تحقق الهوية والرمز للجمهور المتابع لتلك التصاميم))

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 234-250

الفصل الثاني

المبحث الاول : نشأة التراجيديا في تصاميم الاقمشة والازياء

تنوعت التراجيديا بشكل عام وفق آلية التكوين البيئي فهي نوع من انواع المأساة التي مرت على الانسان ومثلت حقبة ذات تاريخ معين من المأسوية والفترات المظلمة ، مما اصبحت هوية ورمزاً ومادة دسمة استطاع الفنان توظيفها في بداية الامر في لوحات الرسم والدراما والنصوص المسرحية اذ اظهرت تأثيرا واضحاً في المتلقي معتمداً في ذلك التأثير على نوع التراجيديا " فاليونانية تتكلم عن قصص الالهة والمعاناة والصراع ، الرومانية تمثل الماسي التي كانت انتقامية ، البريطانية تعرض مأساة ملك بريطانيا مع اولاده العصاة " (arageek.com) وساعد ايضا على ذلك الحروب التي مرت بها اوربا مما اصبحت تلك الدراما مقبولة لدى المتلقي التي جسدت تاريخ الشعوب " والاحداث الجسام في عصره وابرازها في تكوينات اطار المشكلات الانسانية والخلقية والسياسية التي اثارتها واظهرت جميع طبقات المجتمع وطبيعته الحقيقية " (فنيكلشتين ، 1971، ص 156-157) لكن ضمن اشتراطات السلطة في توظيف كل تلك الاحداث ضمن بروغاندا خاصة ، مما وَلد ذلك القبول في فكرة توظيف الجانب التراجيديا في تصاميم الاقمشة والازياء خصوصاً في الازياء العسكرية وبقطع القماش التي تعالج جرحى الحروب مما مثلت فكرة التوظيف الصراع ما بين الحياة والموت فالحتمية الفنية ضمن مفهوم التراجيديا هو استمرار الصراع " وبذلك فالصراع هو النبع الذي تصدر عنه التراجيديا " (يانوثا ، 2009، ص322) كما هو في الشكل رقم (1) الذي يعمل على اظهار الصراع القائم اثناء فترات الحروب وهو تمسك الانسان بالحياة .

الشكل رقم (1) يبين صور لجرحى الحروب ومعالجتهم من اجل الحياة

مما ولد ذلك التمسك اول التناقضات التراجيدية عند انهيار المنظومة الاجتماعية واصبحت الدولة على الضد من شخصية الفرد ، مما كون ذلك مواجهة تراجيديا ما بين الدولة والحق الاجتماعي للفرد ، اذ اعطت تلك المواجهة جدلية متزامنة ومتشابهة في الحقوق وهي اكثر " الصراعات حيوية وتكاملاً في نوع التراجيديا لكن هذا الصراع لوحدة لا يشكل ميزة التراجيديا ، التناقض بين الغايات والنوايا الذاتية للإنسان وبين نتائجها الموضوعية معبرة بقوة متناهية في الصراع فيها من حيث الجوهر ، وهو احد الصراعات الخالدة في التراجيديا " (يانوثا ، 2009، ص322) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 234-250

اعطت تلك التناقضات الضوء بالانتقال بالمتلقي من الثابت في تصاميم الاقمشة والازياء من صور المعركة او الجرحى الى متغير الاختزال الشكلي والتعبير عن ذلك بالوجوه والاشكال الخارجية كما هو في الشكل رقم (2) الذي مثل ذلك التغير .

الشكل رقم (2)

وساعد على ذلك الاختزال الفئة المستخدمة التي مثلت مرحلة الشباب وساعدت المرحلة العمرية على فهم معاني التصميم عن طريق قراءة المعنى ، فقد عرف " ارسطو" هذه التراجيديا بانها محاكاة لحدث يمتاز بالجدية ، بانه مكتمل في ذاته لما يتسم به من عظم الشأن في لغة لها من المحسنات ما يمتع كل هذه المحسنات يأتي على حده في اجزاء العمل ، هي تفريغ العواطف وهذا قوام وظيفة التراجيديا " (المطلبي ، 2003، ص27) . فالمحاكاة هنا في تصاميم الاقمشة والازياء خصوصاً الشبابية ضمن مفهوم الاختزال للتراجيديا هي ليست نسخا وتوليدا حرفيا ، بل هي عملية ابداعية يستطيع الفنان المصمم الانتقال بالمتلقي من الثابت الى المتغير مما ينتج عنه تكوين عمل جديدا من مادة الحياة والواقع متمثلاً ذلك العمل بالحرية الشخصية والعملية الاتصالية ما بين المصمم والمتلقي .

المبحث الثاني : التراجيديا ما بين الثابت والمتغير

ان عملية تصدير الجانب الخاص للتراجيديا هي عملية تمثيل لسلطة المؤسسة التي سيطرت على الفكر التصميمي لفترات طويلة مما مثلت اشكالية مستمرة للمصمم في نقل صورة معينة عن حدث معين مما مثلت هنا الجانب الثابت ، نتيجة ذلك اعتمد الفنان المصمم على عملية الادراك التي يقوم بها المتلقي في عملية اكمال الاشياء المنقوصة تفادياً من تساؤلات السطلة والابتعاد عن الجانب السياسي مما وفرت تلك العملية رصيداً من المفردات التصميمية والوقائع والاحداث التي من الممكن التلاعب به ، اذ ان التصاميم تتجه في " حركتها نحو صورها الكاملة والذي يظهر حقيقة الشخصية هو فعلها ، تظهر لنا حقيقة الاشياء من خلال تصرفات الشخصية لان الصورة هي دائماً علة فاعلة في نطاق فلسفة (ارسطو) لذلك كان تركيزه على الفعل كمحور للتراجيديا " (الرميضي ، 2007، ص31)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 234-250

، مما اعطت تلك الحركة والعملية الادراكية المساحة الواسعة للمصمم للتحرك في مجالات التراجيديا والانتقال بالمتلقي من المالوف الذي مثل الثابت الى اللامالوف الشكلي الذي مثل المتغير واستطاع عن طريقها المصمم تحقيق الاختزال الشكلي الذي يشير ذلك الاختزال الى مفهوم التراجيديا .

اذ ان الثابت للتراجيديا في تصاميم الاقمشة والازياء هي معالجة مشكلات " افراد من نوع خاص الا ان الانفعالات التي تثيرها في النفس هي انفعالات عامة خاصة بالجنس البشري كله وهذا الشمول يجعل التعاطف بين المتلقي والتجربة التراجيدية استجابة مستمرة لان ما يعرض امامة ما هو الا تلك العواطف والانفعالات مما اصبحت مرئية في شخوص التراجيديا " (احمد، 1986، ص26) .

مما حققت تلك الانفعالات الانقلاب في مفهوم التراجيديا في من تصاميم الاقمشة والازياء الشبابية وما هي " الا نتيجة خطا قامت به مؤسسات الدولة او البطل نتيجة اقتحام الحرية الشخصية للفرد عندها يمكن ان تحقق التراجيديا تأثيرها الذي نتوخاه " (يانوثا ، 2009، ص309) والانتقال بالمصمم والمتلقي معاً الى المتغير الذي مثل العمومية والقدرة على الشمولية في الانتشار كما هو موضح في الشكل رقم (3) .

شكل رقم (3) يمثل التراجيديا ضمن مفهوم الحداثة

فالتراجيديا ضمن مفهوم المتغير هي الفكر الفلسفي الحديث بانها تمثل اوجه الفن الحديث الذي مثل الجمالية والترابطية الروحية ما بين الداخل والخارج الروحي للمصمم والمتلقي معاً ، فالمصمم يعمل على تكوين عمل تصميم (يوتيوبياً) اي لا يملك فكرة حقيقية عن ذلك العمل ولا عن البيئة المحيطة به لكنه يملك طريقة التحليل والتركيب لهذا العمل ويتحمل مسؤوليته .

فهي هنا تمثل " القوى الابدية في صراعها الانساني كصراع الاسرة والدولة او الابوة والامومة ، والاندفاع الى العمل بدوافع نبيلة " (هيجل ، 1981، ص333) ، يرى الباحث هنا ان التراجيديا المتغيرة في تصاميم الاقمشة والازياء الشبابية هو الانتقال الى الذاتية ذات الاتجاهات الحقيقية والذهاب بالتصاميم نحو الذاتية المطلقة والمحصلة تكون صراعا بين المألوف واللامالوف اي ما بين الثابت والمتغير والجدلية في هذا الصراع ويكون الطرفان على
صواب من حيث طرح الفكرة والموضوع .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 234-250

المبحث الثالث : التنظيم الجمالي للتراجيديا وفق مفهوم الحداثة

حققت الوحدة الاساسية للتعبير عن موضوعات التصميم التي تخفي في ثناياها الدوافع الانسانية لتلك الموضوعات الاهتمام البالغ ، اذ انتاج الفنان يعتمد على الاساليب التاريخية المتمثلة بالأساطير المأسوية ، اذ ان دعوة تلك الموضوعات توافقت مع عصر النهضة مضموناً وشكلاً، مما اصبح الانسان الوحدة الاساسية للتعبير عن الموضوعات اما " الطبيعية فيتضاءل شانها الى جانب الانسان ، اذ كان ينظر بوصفه القوة التي تسيطر على الطبيعة " (اسماعيل ، 2004، ص96) مما سمح ذلك في اعطاء المساحة الواسعة للفنان المصمم في التنظيمات الجمالية ضمن مفهوم التراجيديا مما حقق ذلك تراجيديا ما بعد الحداثة ، فأظهرت التنظيمات الجمالية فلسفة حديثة مختلفة عن الثابت من الاشكال المألوفة سابقاً . اظهر ذلك انتصار الفلسفة الحديثة على التيارات الفنية الكلاسيكية التقليدية وظهور كلاسيكية حديثة كما هو موضح في الشكل رقم (4)

الكلاسيكية التقليدية **الفلسفة الحديثة**

الشكل رقم (4) يوضح اوجه المقارنة بين الكلاسيكية التقليدية والفلسفة الحديثة

مما شكلت تلك الفلسفة المعارضة الرسمية التي تمثلت بصور مجتمعة ضد معسكر حربي ، مما كونت تلك الفلسفة كلاسيكية حقيقية ثورية انزلت الستار على جميع المراحل السابقة المؤثرة على التراجيديا التي باعتبارها اشبه بالاشتراطات الرسمية على المصمم ، مكونة تلك الفلسفة الحديثة جانباً رسمياً تمثل بالحركة الرومانتيكية** التي مثلت جانبا فني متغيرا عن المألوف مما يكون ناتجها احداث تنظيم جمالي اذ توافق هذا الراي مع " ارسطو " في تعريفة للجمال ان الجمال نتاج " الانسجام الحاصل من خلال وحدة تجمع في داخلها التنوع والاختلاف في كل منسجم " (فداء ، 2008،ص211) وساعد على ذلك ايضاً رؤية "كانط" ان " الزمان والمكان والكيفية والسببية مبادئ تنظيمية للفكر الجمالي " (نايف، 2011، ص211) في اطار تلك المعرفة تتم المعرفة بجمال الاعمال التصميمية وبذلك فان عملية تصميم الاقمشة والازياء خصوصاً الشبابية هي عملية افتراضية "قصدية" تقع على عاتق المصمم في تفسير الحركات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكذلك الفنية مما اصبحت تلك العملية

ضمن المتغير المستمر وليس الثابت ، اذ ان المتغير في عملية تصميم الاقمشة والازياء يمثل اللذة والتي هي" جوهر الادراك الجمالي " (سانتيانا ، 2011، ص207) اذ ان عملية الادراك مرتبطة بوجود الجمال الفني والجمال الطبيعي وان عملية تذوقه مرتبطة فسيولوجيا بالعملية الحسية وبعوامل متعددة منها حالة المتلقي النفسية وجملة من العوامل الموضوعية سواء كان المجتمع او العصر او المعتقد او المتغيرات الديموغرافية التي تمثل التغيير في صفات السكان وقد حصرت نظرية الجمال ضمن المتغير بانها " اعمال فنية تتصف بالجاذبية او بالطرافة الخاصة عند تأمله واثارته للاهتمام " (الحسيني، 2008،ص96) ، وهنا يرى الباحث ضرورة تنظيم العلاقات البنائية بنية متكاملة على الرغم من استقلاليتها ضمن البناء الظاهري ربطاً مكانيا و زمانياً وفقاً لانساق معينة يحددها المصمم مما تمثل تلك العلاقات المتغير الشكلي المختزل عن الثابت التراجيدي المحققة للترابطية ايضاً ما بين الشكل والمضمون التي تقود تلك الترابطية الى التوافق الجمالي .

اهم المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

1- مثلت فكرة تصاميم الاقمشة والازياء الصراع ما بين الحياة والموت فالحتمية الفنية ضمن مفهوم التراجيديا هو استمرار ذلك الصراع وفق فكرة فنية ذات طابع حداثوي .

2- التناقضات بين الغايات والنوايا الذاتية للإنسان وبين نتائجها الموضوعية المعبرة بقوة متناهية في الصراع فيها من حيث الجوهر ، وهي احدى الصراعات الخالدة في التراجيديا .

3- المحاكاة هنا في تصاميم الاقمشة والازياء خصوصاُ الشبابية ضمن مفهوم الاختزال للتراجيديا هي ليست نسخا وتقليدا حرفيا ، بل هي عملية ابداعية يقوم بها الفنان المصمم للانتقال بالمتلقي من الثابت الى المتغير ينتج عن ذلك تكوين عمل جديد من مادة الحياة والواقع .

4- اظهرت التراجيديا في تصاميم الاقمشة والازياء الانتقال من المألوف وهو الثابت الى اللامالوف الشكلي وهو المتغير الشكلي الذي يشير الى الاختزال ضمن مفهوم التراجيديا.

5- الانتقال بالمتلقي من الثابت الى المتغير ما هو الا خطا قامت به مؤسسات الدولة او بطل معين نتيجة اقتحام الحرية الشخصية للفرد وهنا يمكن للتراجيديا الانتقال بالمصمم والمتلقي معاً نحو المتغير

6- التراجيديا تمثل القوى الابدية في صراعها الانساني كصراع الاسرة والدولة او الابوة والامومة والاندفاع الى العمل بدوافع نبيلة .

7- الكلاسيكية الحديثة هي بمثابة الثورة التي انزلت الستار على جميع المراحل السابقة المؤثرة على التراجيديا باعتبارها اشبه بالاشتراطات الرسمية على الفنان والمصمم .

الدراسات السابقة

على الرغم من البحث والاستقصاء لمعرفة الدراسات السابقة بخصوص هذا البحث الا انه لم يجد الباحث دراسة قريبة عن التراجيديا ما بين الثابت والمتغير في تصاميم الاقمشة والازياء ، لذا يستطيع الباحث القول بانها لا توجد دراسة مشابهة لعنوان البحث الحالي .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 234-250

الفصل الثالث
اجراءات البحث

منهجية البحث

هنا اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، بسبب ما يمتلك هذا المنهج من القدرة على التحليل والتغير من اجل الوصول الى النتائج المحققة لأهداف البحث .

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث من تصاميم الاقمشة والازياء الرجالية (الشبابية) كما اخذ الباحث بعين الاعتبار الاختيار لعينات البحث والسمات الفنية ، اذ بلغ مجتمع البحث بـ (20) انموذجاً متنوعاً ، قام الباحث باستبعاد النماذج المتكررة وبهذا يبلغ مجتمع البحث (12) انموذجاً تصميمياً .

عينة البحث

هنا قام الباحث بالاختيار لعينات البحث بصورة قصدية بما تتواءم مع هدف البحث ، كما روعي التنوع لتلك العينات ضمن المساحة المسموح بها وبنسبة (25%) من مجتمع عينة البحث وبهذا اصبح عدد النماذج المبحوثة (3) نماذج تصميمية .

اداة البحث

قام الباحث بأعداد استمارة التحليل *** والتي احتوت على محاور رئيسية وفق مؤشرات الاطار النظري ، التي مثلت ادبيات المنهج العلمي لتحليل الواقع التصميمي .

صدق الاداة

للتأكد من صدق الاداة لمحاور استمارة التحليل عرضت على لجنة الخبراء **** المختصين في مجال البحث العلمي والتصميم واتفق بنسبة (90%) بعد اجراء التعديلات وبذلك اكتسبت صدقها الظاهري .

ثبات الاداة

للتأكد من الصدق الظاهري وتحليل المحتوى و اذ قام الباحث بعرض نماذج من التحليل على لجنة الخبراء***** في مجال تصميم الاقمشة والازياء من اجل الوصول الى النتائج المحققة لأهداف البحث .

تحليل النماذج

انموذج رقم (1)

الوصف العام

نوع الاستخدام : تي شيرت شبابي – نزهة
الالوان المستخدمة : الاسود- الابيض – الاحمر – الازرق .
خامة الزي : القطن

عوامل انشاء المفردات التصميمية للتراجيديا

اظهر الانموذج التصميمي النتيجة الحتمية للحروب معبراً عن ذلك بالعامل الذاتي فكان اختيار المصمم للألوان على اساس الانتماء للوطن فظهر اللون الاحمر وكذلك الازرق والابيض متمثلاً بعلم الدولة والقضية العادلة ،كما مثل اللون الاسود شكل الانسان دون التطرق الى الملامح الاساسية تاركاً

ذلك للمتلقي في عملية التفسير بالابتعاد عن القوانين الوضعية التي وضعتها المؤسسات العسكرية والحروب التي تنص بالقضاء على الجرحى والاسرى اثناء الاصابات وخصوصاً من زملائهم حيث مثل هذا الانموذج الصراع الخالد ضمن مفهوم التراجيديا ، فاعتمد على مفهوم التجريد مما شكل اختزالية كاملة دون ظهور الاشكال مما اعطت للمتلقي خصوصية في قراءة التصميم .

محاكاة التصاميم

اعطى الانموذج محاكاة ابداعية مبتعداً عن المحاكاة التقليدية معبراً بذلك عن مفهوم الحداثة واسلوب المتلقي في قراءة التصاميم والاحداث ، فكان غياب التفاصيل الدقيقة وفق هذا المفهوم هو اعطاء الفرصة للمتلقي في تحريك العوامل الذاتية .

فكرة التصاميم

كان لفكرة التصميم الدور الريادي بالابتعاد عن مفهوم الفكرة الثابتة والاتجاه نحو المتغير الذي يقود الى اللامالوف مما كون ذلك الاختزال الشكلي للمفردات التصميمية معتمداً بذلك على الخطوط الخارجية ومبدا الظل والضوء .

الاشتراطات التصميمية

اظهر الانموذج العوامل الذاتية للمصمم وانعكاس افكار المتلقي مما اعطى العمل التصميمي اشتراطات خاصة مثلت توجه الشعوب نحو الابتعاد عن مفهوم التراجيديا الرسمية والذهاب نحو اشتراطات خاصة .

الكلاسيكية والتصميم

حقق اختيار المصمم للعوامل الذاتية والمحاكاة الابداعية والاختزال الشكلي مبتعدة عن مفهوم سلطة الدولة والسلطة الدينية محققة بذلك كلاسيكية حديثة .

انموذج رقم (2)

الوصف العام

نوع الاستخدام : تي شيرت شبابي – نزهة
الالوان المستخدمة : الاخضر الغامق – الاسود
خامة الزي : القطن

عوامل انشاء المفردات التصميمية للتراجيديا

اظهر الانموذج التصميمي النتيجة الحتمية للحروب معبراً بالعامل الذاتي الذي دائماً يكون مؤثراً بالمتلقي وساعد على ذلك اختيار المصمم للألوان ، مثل اللون الاسود الحزن والوضوح عن طريق الاختلاف مع الفضاء الحاوي للتصميم اللون الاخضر وكذلك ساعد على وضوح العامل الذاتي هو اختيار الشكل واختزال التفاصيل التي تمثلت بهيكل الجمجمة التي تعطي الايحاء بفناء الاشياء .

محاكاة التصاميم

مثل العمل التصميمي تحولات متعددة بالمحاكات اذ كانت البدايات محاكاة تقليدية عبرت عن اساسيات الانسان والنهايات الطبيعية له ،عند ادخال الاشكال الحربية مع راس الانسان (الجمجمة) حقق الشكل العام سيميائية خاصة ضمن مفهوم التراجيدية المحقق لمحاكاة ابداعية مثلت قساوة المشهد التصميمي .

فكرة التصميم

استطاع المصمم الانتقال بالفكرة التصميمية من الثابت الى المتغير عن طريق الاعتماد اساسيات الفسيولوجية المحققة لوجود الانسان دون اظهار الملامح الخارجية والتداخل مع الادوات الحربية مكونة بذلك فكرة تصميمية متغيرة مثلت الجانب التراجيدي المأساوي ضمن الاختزال الشكلي .

الاشتراطات التصميمية

كونت الاشتراطات التصميمية انموذجا يظهر فيه التراجيديا الخاصة المبتعدة عن سياسات السلطة وتوجهاتها الاستعمارية مظهرة التوافق للدلالات اللونية ما بين اللون الاخضر والاسود .

الكلاسيكية والتصميم

اختلف المضمون السائد للتراجيديا في العمل التصميمي عن طريق كلاسيكية التصميم الحديث والابتعاد عن ما هو سائد عن طريق مفهوم العامل الذاتي والاختزال الشكلي والحرية بالتعبير مما كون انموذجا فيه تراجيديا ذات كلاسيكية خاصة .

انموذج رقم (3)

الوصف العام

نوع الاستخدام : تي شيرت – نزهة

الالوان المستخدمة : اسود – الابيض – الاحمر – الازرق .

عوامل انشاء المفردات التصميمية للتراجيديا

تكون العمل التصميمي من مفردات متعددة وخصوصاً تعدد الالوان التي مثلت هوية معينة اظهرت بروغندا خاصة هي سيطرة فئة معينة على العالم خصوصاً الوان العلم الامريكي ، كما كون شكل الانسان المقاتل بالاعتماد على اشكال العدد الحربية دون الذهاب الى التفاصيل الدقيقة ومثل هذا الشكل الحزن والانكسار على فقدان احد زملائه متمثلاً ايضا بالادوات الحربية لاحد زملائه الذي قضى في الحرب معتمداً على رمزية الاشكال ومبدا الظل والضوء في العمل الفني محركاً ذلك العامل الذاتي مبتعداً عن العامل الموضوعي .

محاكاة التصاميم

هي محاكاة ابداعية مبتعدة عن مجالات المحاكاة التقليدية مظهرة بذلك كمية العامل الذاتي المؤثر لدى المتلقي ، خصوصاً بعد تمتع المصمم بجانب من الحرية التي استغلها في التعبير عن الاحداث المأساوية التي تمثلت بتراجيديا معبرة عن معاناة الانسان وليس المؤسسة .

فكرة التصاميم

مثلت الجانب المتغير المتوافق مع العامل الذاتي ، كما استعان المصمم في الانموذج بالعامل الموضوعي بطريقة طباعة التصميم فقط وساعد على تحقيق ذلك المتغير اختيار الشكل والملامح الخارجية وحركة الاشكال والفضاء والتضاد فيما بينهم .

الاشتراطات التصميمية

اظهر هذا الانموذج التداخل ما بين السلطات الرسمية والشخصية محققاً بذلك اشتراطات شخصية بسبب حركة الاشكال وتأثيرها في المتلقي وكذلك رواية العمل التصميمي مظهرة بذلك تراجيديا خاصة .

الكلاسيكية والتصميم

مثل الانموذج التصميمي كلاسيكية حديثة اظهرت التراجيديا بمفهوم حديث عن طريق الاعتماد على العامل الذاتي والاختزال الشكلي محققة بذلك حركة تدل على نوعية التراجيديا .

الفصل الرابع

نتائج البحث

1- حققت العينات التصميمية التوافق فيما بينها بالاعتماد على مبدا تظليل الاشكال والاختلاف ما بين الشكل والفضاء التصميمي وكذلك اظهرت تلك العينات الاعتماد بصورة كبيرة الخطوط الخارجية والاكتفاء بالحركة المحققة للتراجيديا الحديثة ، كما في النماذج التصميمية 1-2-3.

2- استطاعت العينات ان تحقق الاثارة والجذب عن طريق المفردات التصميمية ذات البعد الابداعي ذات الجانب الانساني المبتعدة عن التفاصيل الدقيقة مكونة بذلك مفردات تصميمية ذات لغة مشتركة لجميع المتلقين في جميع النماذج التصميمية .

3- حققت المفردات التصميمية المكونة للأشكال الادمية فكرة تصميمية ابداعية مختلفة عن ما هو مألوف منتقلة بالمتلقي بمراحل متعددة من الزمان والمكان مما مثلت التغير عن الثابت التصميمي كما في الانموذج 1-3.

4- كما اعطت العينات الوضوح والاختزال لبعض المفردات التصميمية نتيجة الاعتماد على الاشتراطات الشخصية مبتعدة عن اشتراطات رسمية لمؤسسات الدولة كما في النماذج 1-2-3.

5- تمثل الاختزال الشكلي بالغموض للملامح الاساسية مما اعطت تلك العينات كلاسيكية حديثة مثلت الانتقال بالتراجيديا من الثابت الى المتغير والابتعاد عن الخصوصيات العامة والذهاب بالمتلقي الى الخصوصية الذاتية كما ف النماذج 1-2-3 .

الاستنتاجات

1- مثلت الحركة في الاشكال التصميمية تراجيديا متغايرة عن المألوف الشكلي لها ، مما كون ذلك استراتيجية متوافقة مع مفهوم الحداثة .

2- الاعتماد على السلطة الشخصية في اظهار مفهوم التراجيديا التصميمية فالسلطة الرسمية تعمل على تحقيق مفهوم الثابت والذهاب الى تكوينات شكلية موحدة .

3- التقنيات الطباعية احد العوامل المهمة في تحقيق الاختزال الشكلي وتوظيف للمفردات التصميمية الخاصة ذات البعد المتغير .

التوصيات

يوصي الباحث الاتي :

1- الاعتماد على العامل الذاتي بالدرجة الاساس ثم التداخل مع الموضوعي حتى تكون فكرة التصميم مؤثرة بشكل كامل .

2- تكرار مستمر ضمن فكرة تصميمية تؤكد بشاعة الحروب مكوناً بذلك تراجيديا خاصة تمثل السلطة الشخصية والعائلية .

المقترحات:

1- التركيز على الجانب الانساني للاعمال التراجيديا في تصاميم الاقمشة والازياء خصوصاً للأعمار الشبابية باعتبارها فترة زمنية حرجة ذات طاقة متجددة .

2- عرض نتائج الاحداث المأساوية دون انقطاع بأعمال تصميمة حتى تكون ذاكرة مستمرة عن تلك الاحداث وتتحاشى المجتمعات الوقوع في اخطاء تلك الاحداث ، مما تكون تلك الذاكرة مسارات مجتمعية صحيحة .

الهوامش:

* **الاستاتيكية :** بشكل عام هي السكون اي عدم الحركة والاثارة ويتصف هذا المصطلح بالجمود والملل على العكس من الديناميكية.

الرومانتيكية : هي حركة فنية وادبية وفكرية نشأت في فرنسا ، ظهرت الحركة كرد فعل ضد الثورة الصناعية ، كما كانت تعتبر ضد الارستقراطية والمعايير الاجتماعية والسياسية الخاصة ، تجسدت الثورة بقوة الفنون البصرية .

*** **ينظر ملحق رقم (1)**

لجنة خبراء استمارة التحليل

1- ا.م.د ناصر حسين الربيعي ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التصميم ، تصميم اقمشة

2- م . صلاح عبد الغني ، الجامعة التقنية الوسطى ، معهد الفنون التطبيقية ، قسم تقنيات الملابس .

3- م. د اسعد هليل . الجامعة التقنية الوسطى ، معهد الفنون التطبيقية ، قسم تقنيات الملابس

***** **لجنة خبراء التحليل**

1- م.د مالك جاسم حمزة . دكتوراه تصميم اقمشة وازياء ، تربية بابل ، وزارة التربية ، العراق .

2- م.د اسعد هليل ، الجامعة التقنية الوسطى ، معهد الفنون التطبيقية .

3- م. صلاح عبد الغني ، الجامعة التقنية الوسطى . معهد الفنون التطبيقية .

المصادر

1- ابراهيم حماده : فن الشعر ، مكتبة الحوار ، اللاذقية ، سوريا ، 2007.

2- ابن منظور : لسان العرب ، المجلد الخامس ، دار صادر ، بيروت ، 1971.

3- احمد فوزي فهمي : المفهوم التراجيدي والدراما الحديثة ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1986.

4- اسماعيل عز الدين : الفن والانسان ، مطبعة النهضة الحديثة ، لبنان ، 2004.

5- بسام بركة : معجم اللسانية ، دار المعارف للطباعة الحديثة ، بيروت ، 2009 .

6- جورج سانتينا : الاحساس بالجمال ، ترجمة محمد مصطفى ، القاهرة و 2011.

7- الحسيني ، اياد عبد الله : فلسفة التصميم ، الجزء الاول ، مطبعة الشارقة ، الامارات ، 2008.

8- الرازي ، محمد بن ابي بكر : مختار الصحاح ، ط1 ، مطبعة المعارف ، 1904 .
9- الرميضي ، انصاف : علم الجمال بين الفلسفة والابداع ،ط2 ، دار الفكر ، عمان ، 2007 .
10- العامري ، فاتن علي حسين : التكامل بين تصاميم الاقمشة والازياء والعلاقة الناتجة في المنجز الكلي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، 2005 .
11- عماد زكي ، عزت رزق : تصميم الازياء ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان 1995.
12- فداء حسين ، خلود بدر : علم الجمال للفنون التطبيقية ، مكتبة المجتمع العربي ، 2008.
13- فنكلشتين، سيدني: الواقعية في الفن، ت: مجاهد عبد المنعم مجاهد، مطابع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر،1971.
14- محمد حاكم ضايع : آلية جسم الانسان واشتغالاتها في تصاميم الاقمشة والازياء ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، 2020.
15- محمد حمدي ابراهيم : نظرية الدراما الاغريقية ، مطبعة الانجلو ، القاهرة ، 2006 .
16- المسدي ، عبد السلام : قاموس اللسانيات ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس ، 1984، ص175
17- المطلبي ، مالك يوسف : وهم الحدس والشعر في عصر العلم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2003.
18- نايف بلوز : علم الجمال ، كلية الاداب ، جامعة دمشق ، 2011.
19- هيجل : فن الشعر ،ط1 ،ت جورج طرابيشي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1981.
20- يانوثا ، سينشينا : نظرية الدراما ، ت نور الدين فارس ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2009 .
21- يوسف كرم : تاريخ الفلسفة اليونانية ، ط1 ، دار القلم ، بيروت ، 1977 .

Sources

1- Ibrahim Hamada: The Art of Poetry, Al-Hiwar Library, Latakia, Syria.2007.
2-Ibn Manzur: Lisan al-Arab, Volume Five, Dar Sader, Beirut,1971.
3-Ahmed Fawzi Fahmy: The Tragic Concept and Modern Drama, Egyptian Book Authority.1986
4- Ismail Ezz El-Din: Art and Man, Al-Nahda Modern Press, Lebanon, 2004.
4-Bassam Baraka: Linguistic Dictionary, Dar Al Maaref Modern Printing, Beirut,2009.
5-George Santina: The Feeling of Beauty, translated by Muhammad Mustafa, Cairo,2011.
6- Al-Husseini, Iyad Abdullah: Design Philosophy, Part One, Sharjah Press, UAE,2008.
7-Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr: Mukhtar Al-Sihah, st edition, Al-Ma'arif Press, 1904.
8-Al-Rumaidi, Insaf: Aesthetics between Philosophy and Creativity, 2nd edition, Dar Al-Fikr, Amman, 2007.

9-Al-Amiri, Faten Ali Hussein: Integration between fabric and fashion design and the relationship in the overall achievement, doctoral thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts, 2005.
10-Imad Zaki, Izzat Rizk: Fashion Design, Dar Al-Mustaqbal for Publishing and Distribution, Amman 1995.
11-Fidaa Hussein, Kholoud Badr: Aesthetics of Applied Arts, Arab Society Library, 2008.
12- Finkelstein, Sydney: Realism in Art, published by: Mujahid Abdel Moneim Mujahid, Egyptian General Authority for Copyright and Publishing Press, 1971.
13-Muhammad Hakim Day'a: The mechanism of the human body and its functions in fabric and fashion designs, doctoral thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts, 2020.
14-Muhammad Hamdi Ibrahim: The Theory of Greek Drama, Anglo Press, Cairo, 2006.
15-Al-Masadi, Abdul Salam: Dictionary of Linguistics, Arab Book House, Tripoli, 1984, p. 175.
16-Al-Muttalabi, Malik Yusuf: The illusion of intuition and poetry in the age of science, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2003.
17-Naif Blues: Aesthetics, Faculty of Arts, Damascus University, 2011.
18-Hegel: The Art of Poetry, 1st edition, edited by George Tarabishi, Al-Tali'ah Printing and Publishing House, Beirut, 1981.
19-Yanotha, Cinchina: Drama Theory, published by Nour al-Din Fares, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2009.
20- Youssef Karam: The History of Greek Philosophy, 1st edition, Dar Al-Qalam, Beirut, 1977.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 234-250

ملحق رقم (1)

الوصف العام	عوامل انشاء المفردات التصميمية للتراجيديا		محاكاة التصاميم		فكرة التصاميم			الاشتراطات التصميمية		الكلاسيكية والتصميم	
	عوامل ذاتية	عوامل موضوعية	محاكاة تقليدية	محاكاة ابداعية	الفكرة ثابتة	الفكرة متغيرة		اشتراطات رسمية	اشتراطات خاصة	كلاسيكية نمطية	كلاسيكية حديثة
						الاختزال الشكلي	اللاختزال الشكلي				

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 234-250

The Tragedy Between The Constant And The Variable In The Designs of Fashion Fabrics

Dr. Mohammed Hakim Dhayea
Mustansiriya University, Collage of Basic Education,
Department of Art Education / Iraq
mohamad.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07700183090

Abstract:

The design of fabrics and costumes within the concept of tragedy represents nothing but a documentation of events, especially the tragedies that people went through. After that, modern tragedy moved to documenting the victory of personal freedom over the laws of the institution and the state by representing human cases with designs that achieved the significance and symbolism of those cases by relying on a special vocabulary of textile and fashion designs in particular. Youth, and that is why the research problem came with the following question :

((What is the method of formal reduction in employing the concept of modern tragedy in creating designs for fabrics and fashions))

The goal of the research was also represented by ((identifying the vocabulary of modern tragedy used in the designs of fabrics and fashions)) and the first chapter dealt with the limits of the research and defining the terminology. The second chapter contained the theoretical framework on several topics, the first of which was the emergence of tragedy in the designs of fabrics and fashions and the second section was the tragedy between the constant and the variable. The third is the aesthetic organization of tragedy according to the concept of modernity. The third chapter also included the research methodology, procedures, and analysis of models. In the fourth chapter, the researcher was also able to reach the research results, which are as follows :

1-The design samples achieved compatibility with each other based on the principle of misleading shapes and the difference between shape and design space, as well as largely on the external lines.

2-The samples were able to achieve excitement and attraction through design vocabulary with a creative dimension and a human aspect that is far from minute details, thus creating a design vocabulary with a common language for all recipients

This chapter also includes conclusions, recommendations and proposals.

key words: Tragedy, constant, variable, fabric designs, fashion designs.